أسباب "تهديد" ايران للعراق.. بغداد "تتجاهل" ، الحزب الديمقراطي و واشنطن "يستهدفون" ايران عبر الميليشيات الكردية

مع تصاعد حدة العمليات العسكرية التي تقوم بها ايران ضد الفصائل الكردية الانفصالية شمالي العراق، ظهرت الى الواجهة تحقيقات صحفية أخرى اثبتت ان ما أعلنته طهران في وقت سابق كان واقعيا، ومن خلال تصريحات ومعلومات حصلت عليها الوسائل عبر الجهات الكردية ذاتها، اهم تلك المعلومات، اتى من خلال صحيفة ذا كرايدل الامريكية في تحقيق نشرته في الخامس عشر من ديسمبر الحالي، واثار ضجة واسعة حول مدى تورط الميليشيات الكردية الانفصالية في تدهور الأوضاع الأمنية داخل ايران.

تورط لم يتوقف عند حد الدعم المسلح والتخطيط لشن عمليات "داخلية" ضد السلطات الإيرانية، بل تعداه للكشف عن دور تلعبه الولايات المتحدة، إسرائيل، والحزب الديمقراطي الكردستاني بدعم تلك الميليشيات، وتوجيه جهودها نحو طهران والامن الإيراني الداخلي، بهدف اضعافها بنية اسقاط النظام داخليا.

المعلومات التي حصلت عليها الصحيفة عبر تحقيقها وما ورد من وسائل اعلام اجنبية أخرى، بينت أيضا ان السلطات العراقية في بغداد، على علم بما يجري داخل إقليم كردستان العراق وتقوم بـــ "غض النظر" بشكل متعمد على الرغم من وجود تعاون داخلي بين جهات داخل بغداد واربيل مع السلطات الإيرانية لمحاولة منع استمرار تلاعب الأحزاب الانفصالية الكردية بالامن الإيراني.

مدى التورط.. الميليشيات الكردية "شاركت" بكل الاحداث الداخلية الإيرانية منذ سنوات

في المناطق الجبلية، حيث ينتشر مقاتلو الفصائل الكردية الانفصالية، تظهر الحدود العراقية مع ايران على انها "حدود من طرف واحد"، بحسب ما بينت الصحيفة خلال زيارة قامت بها الى تلك المناطق، معلنة منعها من الوصول الى المعسكرات الكردية او مقابلة المسؤولين الاكراد بشكل مباشر، الامر الذي اضطر كادرها الى "التنكر" للوصول الى المناطق الجبلية التي تستخدمها الفصائل الكردية لتهريب الأسلحة، المخدرات، والمعلومات التي تستهدف بها الامن الداخلي الإيراني.

تحقيق الصحيفة، اكد ان اكبر الميليشيات الانفصالية التي تستهدف ايران هي حزب بجاك الكردي، بعديد افراد يصل الى الالاف، متمركزين ومسيطرين بشكل علني على مناطق واسعة جدا من الحدود العراقية الشمالية مع ايران بشكل علني وامام انظار السلطة في إقليم كردستان العراق وبغداد، والتي "تتجاهل" بشكل علني تواجدها والأنشطة التي تقوم بها، والمتضمنة "اعمالا عسكرية" بحسب الصحيفة.

تاريخ ذلك التدخل، بحسب الصحيفة، يعود الى عام 2004، حين ظهرت لأول مرة قوة تعرف باسم "القوة الكردية الشرقية"، التي شكلت من قبل الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل، وما تزال تدعم وتمول من خلالها، لاستهداف ايران بـــ "طرق بديلة" بهدف اضعافها او اسقاط نظامها الداخلي، ذلك الدعم يتضمن التمويل، التسليح، والتدريب العسكري.

بعد فترة وجيزة من سيطرة الولايات المتحدة على العراق، قالت الصحيفة ان إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش، اطلقت "برنامجا سريا" بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي لتدريب وتجهيز بجاك وفصائل كردية أخرى، بغية "استخدامها" ضد ايران، امر كانت مجلة النيويوركر قد أوردته سابقا خلال تحقيق نشر عام 2006، وتم تجاهله حينها.

المعلومات كشفت عن ان الفصائل الكردية تقوم بـــ "عمليات استهداف على الأرض" ضد الامن الإيراني ومنذ عام 2006 حتى اليوم من خلال عبور الحدود العراقية الإيرانية واستخدام قواعدها في كردستان كمنطلق، موضحة "ميليشيا بجاك، الإدارة الامريكية وإسرائيل، كانت مسؤولة عن التدهورات الأمنية التي وقعت في ايران بشكل اكبر منذ عام 2009 وحتى اليوم".

تحالف سري ثلاثي.. الحزب الديمقراطي وواشنطن وبجاك تستهدف امن ايران بشكل مباشر

تصاعد حدة العمليات التي تقوم بها بجاك ضد الامن الإيراني والتي وصلت بحسب تحقيق الصحيفة الى "تحول خطير من العمل المعارض الى إدارة العمليات العسكرية والاستخباراتية داخل ايران نفسها"، اتى من خلال "لاعب جديد" قدم الدعم والتسهيل لما يعرف بـــ "قوة كردستان الشرقية".

ذلك اللاعب بحسب ما كشفت عنه الصحيفة هو الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة امينه العام مسعود برزاني، والمسيطر على مقاليد الحكم في إقليم كردستان العراق، مؤكدة، الحزب الديمقراطي ساعد بشكل مباشر وشارك أيضا بالعمليات التي قامت بها بجاك وقوة ايران الشرقية ضد ايران، خلال الأعوام 2009، 2016، 2017، 2019، 2020 وأخيرا، خلال العمليات الأخيرة العام الحالي 2022.

تحقيقات الصحيفة اكدت ان الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن خلال القوات الخاصة التابعة له، يقوم بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة وميليشيا بجاك باستهداف الامن الإيراني الداخلي وبشكل مستمر، مؤكدة "هنالك تحالف سري ثلاثي يضم تلك الأطراف بإدارة أمريكية على امل اسقاط النظام الإيراني من الداخل عبر استخدام الميليشيات الكردية، والحزب الديمقراطي".

يطلب نزع سلاحها بالعلن ويدعمها بالسر.. الحزب الديمقراطي ودوره في زعزعة امن ايران

وفيما يتعلق بما يمارسه الحزب الديمقراطي على الأرض من أنشطة تدعم الميلشيا الكردية، فقد أعلنت الصحيفة "بينما يدين الحزب الديمقراطي الكردستاني والتحالف الوطني الكردي العمليات والأنشطة التي تقوم بها الميليشيات الانفصالية، الا انها في ذات الوقت، تقوم بدعمها".

مسؤول كردي ضمن الحزب الديمقراطي رفض الكشف عن هويته، اكد للصحيفة "ان الحزب يقوم بشكل فعلي بدعم ميليشيا بجاك ويحرص على تنسيق عملياتها مع الولايات المتحدة، بالإضافة الى القيام بعمليات استخباراتية لجمع المعلومات ضد طهران وتسهيل نقل الافراد والأسلحة عبر الحدود"، على حد وصفه.

الصحيفة قالت ان الدور الذي تلعبه بجاك بشكل علني دون معارضة واضحة من السلطات في بغداد او أربيل، لم يمر بشكل غير ملحوظ على الجانب الإيراني، معللة تدهور العلاقات بين بغداد وطهران في الفترة الأخيرة بياس طهران من اتخاذ أربيل وبغداد أي مواقف فعلية لايقاف الخروقات الأمنية التي تقوم بها بجاك ضد الامن الإيراني.

تلك الملاحظات اكدها احد الدبلوماسيين الإيرانيين الكبار ممن تحدثت لهم الصحيفة دون الكشف عن هويته، حيث اكد "نعلم تماما بوجود تنسيق بين الأطراف الثلاثة"، متابعا "نراقب تحركاتهم منذ مدة

طويلة بالتعاون مع بعض الجهات المسؤولة داخل بغداد واربيل" على حد وصفه.

بغداد "تغض الطرف".. وايران تكشف عن "لجنة ثلاثية": نبلغ بغداد قبل الهجوم بنصف ساعة

المسؤول الإيراني اكد أيضا للصحيفة وجود ما وصفها بـــ "لجنة ثلاثية" تضم شخصيات وجهات مسؤولة داخل الحكومات الثلاث في أربيل، بغداد وطهران، وتراقب عمل ميليشيا بجاك بهدف وضع حد للعمليات التي وصفتها الصحيفة بـــ "الخطيرة" ليس فقط ضد ايران، بل امن المنطقة برمتها.

تصريحات المسؤول الإيراني اكدت أيضا للصحيفة، ان السلطات الإيرانية "لا تقوم بعمليات عسكرية داخل الأراضي العراقية دون موافقة وإبلاغ السلطات في بغداد واربيل"، متابعا "نقوم ومن خلال اللجنة الثلاثية المشكلة، بإبلاغ بعض المسؤولين في بغداد واربيل بنيتها شن ضربة عسكرية ضد الأحزاب الانفصالية قبل نصف ساعة من وقوعها".

على الجانب الاخر، قالت الصحيفة ان السلطات العراقية في بغداد "تنفي بشكل رسمي" وجود أي لجنة ثلاثية مشتركة مع طهران واربيل، او "ابلاغها من قبل طهران بوقوع العمليات قبل تنفيذها"، ذلك النفي، رافقه تاكيد ممن وصفته بـــ "مسؤول عراقي امني رفيع المستوى"، قال خلاله "ان الميليشيات الانفصالية الكردية، وتحديدا بجاك، تملك منازل امنة في السليمانية واربيل لعقد اجتماعات مع الأطراف الأخرى، وبضمنهم حزب العمال الكردستاني البي كي كي، المسجل على لائحة الإرهاب".

الصحيفة قالت أيضا ان السلطات في بغداد "تستمر بتجاهل" الأنشطة التي تقوم بها بجاك ضد ايران على الرغم من إعلانها المستمر التنسيق مع الجانب الإيراني لايقاف تلك الأنشطة، مبينة "رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، اعلن تشكيل قوة خاصة لحماية الحدود بهدف إيقاف العمليات التي تشنها

بجاك ضد ايران"، متابعة "احد الضباط الكبار في الجهاز الأمني العراقي اكد لنا ان تلك المبادرة لن تقود الى نتيجة، مرجحا ان تستمر عمليات بجاك بشكل طبيعي نظرا لحصولها على الدعم بشكل مباشر من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والولايات المتحدة".

بجاك "تحصل على موارد" عبر العراق.. وهدف قوات حماية الحدود "اقناع طهران" وليس إيقافها

المسؤولين الأمنيين الذين تحدثت لهم الصحيفة، اكدوا لها ان ميليشيا بجاك تقوم باستغلال الحدود العراقية ليس فقط لاستهداف الامن الإيراني، بل لـــ "الحصول على موارد تقدمها كرواتب لافرادها وتمول أنشطة أخرى عبرها من خلال تهريب الممنوعات والافراد"، مشددين "الحكومة في بغداد على علم كامل بهذه الأنشطة، وتقوم بغض النظر عنها بشكل علني".

المسؤولين أكدوا أيضا ان الهدف الرئيس من تشكيل القوة الحدودية التي امر بها السوداني، هو ليس إيقاف بجاك، بل "اقناع ايران بان ما تقوم به بغداد هو كاف لمنع خرق امنها من قبل الميليشيات الانفصالية الكردية"، موضحة "بينما تستمر الخلافات بين الأطراف الإقليمية، الا انه ثبت سابقا ان ايران، تركيا وسوريا، تقوم بالتنسيق المشترك لمواجهة خطر الانفصاليين الاكراد، امر بغداد ما تزال بطيئة جدا في الالتحاق به"، على حد وصفها.

تحقيق الصحيفة اختتم بتحذير من تبعات استمرار الولايات المتحدة والحزب الديمقراطي الكردستاني بدعم الميلشيات الانفصالية الكردية، مشددة "نلاحظ الان تصاعد التنسيق بين الدول الأربعة لمواجهة الانفصاليين الاكراد الذين تزداد انشطتهم عنفا بشكل يومي والجهات الأجنبية التي تدعمهم"، الامر الذي قالت انه سيقود في النهاية الى "مواجهة عسكرية".